

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : " ليس في الإبل الجارّة صدقة " وهي العوّاملُ سُمِّيَتْ جارّةً لأنها تُجَرُّ جَرّاً بأَرْمَ مَتَّيْهَا أي تُقَاد بِخُطْمِهَا كَأَنَّهَا مَجْرُورَةٌ أراد : ليس في الإبل العوّامل صدقة . قال الجوهري : وهي ركائبُ القوم لأنّ الصّدقة في السّوائِم دُونَ العوّامل .

الجارّة : الطّريقُ إلى الماء . والجَرِيرُ : حَيْلُ قَالَهُ شَمِرٌ وَجَمْعُهُ أَجَرَّةٌ وَجُرَّانٌ . وفي الحديث : " لولا أن تَغْلِبَكُم النّاسُ عليها لَنَزَعْتُ معكم حتّى يُؤَثِّرَ الجَرِيرُ بطَهْرِي " والمراد به الحَيْلُ وقال زُهَيْرٌ بن جَنَابٍ . " فَلَمَّا كُفِّهِمْ أَعْدَدْتُ تَيْحاًحاً تُغَاوِزُهُ الْأَجَرَّةُ " أي الحَبَال . وزاد في الصّحاح : يُجْعَلُ للبعيرِ بِمَنْزِلَةِ الْعِذَارِ لِلدّابّةِ وبه سُمِّيَ الرَّجْلُ جَريراً . وفي الحديث : " أَنه قال له زُفَادَةُ الْأَسَدِيّ : إني رجلٌ مُغْفَلٌ فأين أَسِمُ ؟ قال : في موضعِ الجَرِيرِ من السّالفةِ أي في مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ وَالْمُغْفَلُ : الذي لا وَسْمَ على إبله .

الجَرِيرُ : حَيْلٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوُ الزِّمَامِ وَيُطْلَقُ على غيره من الحَبَالِ الْمَصْفُورَةِ . وقال الهوازني : الجَرِيرُ مِنْ أَدَمٍ مُلَايِّنٌ يُثْنِي على أَنْفِ البعيرِ النَّجِيبةِ وَالْفَرَسِ . وقال ابن سَمْعَانَ : أَوْرَطْتُ الجَرِيرَ في عُنُقِ البعيرِ إِذَا جَعَلْتَ طَرَفَهُ في حَلَاقَتِهِ وهو في عُنُقِهِ ثم جَذَبْتَهُ وهو حينئذٍ يَخْنُقُ الْبَعِيرَ وَأَنشد : .

حتى تَرَاهَا في الجَرِيرِ الْمُورَطِ ... سَرَحَ الْقِيَادِ سَمْحَةً التَّهَبُّطِ . وفي الحديث : " أَنَّ الصّحابةَ نَازَعُوا جَرِيرَ بَنِ عَبْدِ زِمَامَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عليه وسلّم : " خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ " أي دَعُّوا لَهُ زِمَامَةَ . في حديث عَائِشَةَ B : " نَصَبْتُ على بَابِ حُجْرَتِي عِبَاءَةً وعلى مَجَرٍّ بَيْتِي سِتْرًا " . الْمَجَرُّ كَمَرَدٍ : هو الموضعُ الْمُعْتَرِضُ في البيتِ وَيُسَمَّى الْجَائِزُ تَوْضَعُ عليه أطرافُ الْعَوَارِضِ . الْمَجَرَّةُ بِالْهَاءِ : بَابُ السَّمَاءِ كَمَا وَرَدَ في حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وهي الْبَيْاضُ الْمُعْتَرِضُ في السَّمَاءِ وَالنَّسْرَانِ من جَانِبَيْهَا أو شَرَجُهَا الذي تَنْشَقُّ مِنْهُ كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ عن عَلِيٍّ B . وفي بعضِ التّفاسيرِ إِنَّهَا الطّريقُ الْمَحْسُوسَةُ في السَّمَاءِ التي تَسِيرُ مِنْهَا الْكَوَاكِبُ . وفي الصّحاح : الْمَجَرَّةُ في السَّمَاءِ سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأنها كَأَنَّهَا تَجْرُ الْمَجَرَّةُ .

وَمَجَرَّ الكَبِشَ : ع بِمَنْىَ معروفٌ . الجُرَّ : الجَرِيرَةُ والجَرِيرَةُ : الذَّزْبُ .
 . الجَرِيرَةُ : الجَنَائِيَّةُ يَجْنِيها الرِّجْلُ . وقد جَرَّ على نَفْسِهِ وَغيرِهِ
 جَرِيرَةً يَجُرُّها بالضمِّ والفتح قال شيخُنَا : لا وَجْهَ للفتح إذ لا مُوجِبَ له
 سَمَاعاً ولا قِياساً . قلتُ : أمّا قِياساً فلا مَدْخَلَ له في اللغة كما هو معلومٌ وأما
 سَمَاعاً قال الصَّغَانِيُّ في تَكْمِلَتِهِ : ابنُ الأعرابيِّ : المُضارِعُ مِن جَرَّ أي
 جَنَى يَجَرُّ بفتح الجيم . جَرَّاءُ أي جَنَى عليهم جَنَائِيَّةً قال : .
 إذا جَرَّ مولانا علينا جَرِيرَةً ... صَدَرْنَا لها إنَّما كَرَامٌ دَعَائِمٌ . وفي حديث
 لَقَيْطٍ : " ثم بايَعَهُ على أن لا يَجُرَّ عليه إلاَّ نَفْسَهُ " أي لا يُؤْخَذَ بِجَرِيرَةٍ
 غيرِهِ مِن وَلَدٍ أو والدٍ أو عَشِيرَةٍ . يقال : فَعَلَتْ ذلكَ مِن جَرَّاءِكَ مِن
 جَرَّاءِكَ بالمدِّ من المعتل ويُخَفَّفُ فانِ وَمِن جَرَّيرَتِكَ وهذه عن ابن دُرَيْدٍ أي مِن
 أَجْلِكَ وأنشَدَ اللِّحْيَانِيُّ : .
 أَمِنْ جَرَّاءِ بَنِي أَسَدٍ غَضِبْتُمْ ... ولو شِئْتُمْ لكانَ لَكم جِوارُ .
 وَمِن جَرَّاءِنَا صِرْتُمْ عَبيداً ... لِقَوْمٍ بَعْدَ ما وُطِئَ الخِيَارُ . وأنشَدَ
 الأزهريُّ لِأَبِي النَّجْمِ : .
 فَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِن جَرَّاءِها ... واهاً لِرِياها ثم واهاً واهاً